٧ ـ يحتفل الأدب المتمركز حول الأنثى (بالإنجليزية: فيمنيست feminist) بجسد المرأة ويعطيه أولوية معرفية. فجسد المرأة حسب النظرية النقدية المتمركزة حول الأنثى منفتح متعدد، ولذا فهو يتحدى المعنى المغلق والتمركز حول اللوجوس. وفي التفرقة بين العمل (المغلق) والنص (المنفتح) يشبّه النص بجسد المرأة. أما التناص، أي تداخل النصوص، فهو حركة أنثوية. وتظهر محاولة تجاوز الذات والموضوع والتفسير والثبات وتأكيد الصيرورة والتغير فيما يُسمَّى «مانفستو حركة التمركز حول الأنثى» والذي كتبته هيلين سيكسو Helene Cixous حيث جاء فيه: «اكتبي نفسَك. يجب أن يُسمَع جسدُك، حينئذ ستُسمَع مصادر اللاوعي.. جسدي يعرفَ أغنيات لم تُسمَع. يجبَ على المَرأة أن تنزع القيود من عليها، وأن تحرر بضاعتها وأعضاءها وتستعيد أرضيتها الجسدية الضخمة التي تم تقييدها».

٨ ـ توجد جوانب عدة في المنظومة الأخلاقية والرؤية النفسية الغربية الحديثة لا يمكن تفسيرها إلا من خلال افتراض الجسد كصورة مجازية أساسية كامنة. فعلى سبيل المثال، يُلاحَظ في المجتمعات الاستهلاكية التوجه الشديد نحو الإشباع الفوري للرغبة، وتَزايُد التبرم بإرجاء اللذة وإعلاء الشهوة وأي شكل من أشكال التجاوز. ففعل الإعلاء والإرجاء يفترض وجود مسافة بين المثير والمستجيب (وبين الجسد والروح، وبين الطبيعة والإنسان، وبين الخالق والمخلوق)، كما يفترض وجود عقل تجريدي منفصل عن الجسد، قادر على تجاوز المعطيات الحسية المباشرة، يشكل عنصر الزمان عنصراً أساسيًا فيه. فالتجاوز لابد أن يتم في الزمان، إذ يتم تَجاوُز اللحظة الآنية باسم لحظة تالية أعلى وأكثر نبلاً وإنسانية.. كل هذا يتنافى وفكرةَ المرجعيات الكامنة وأسبقية الجسد على الفكر والفلسفة.

٩ ـ ولعل من أهم تبديات صورة الجسد المجازية تزايد هيمنة النزعة الجنينية التي تظهر بشكل واضح في العقائد القومية العلمانية المتطرفة، التي تتسم بالانكفاء